

مدارسة جبريل النبي ﷺ القرآن في رمضان

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نشكره على توالي نعمه وكثرة لائه وجميل طافه ونسأله الزيادة من فضله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى ال - 00:00:00

وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العا اللهم انا نتوجه اليك في هذه الساعة الشريفة في اول ايام هذا الشهر مبارك نصمد اليك ونتوجه اليك ونسألك بذاتك المقدسة وباسمائك - 00:00:20
الحسنی وبصفتك العلی وباسمك وباسمك وباسمك الاعظم ان تعيننا على الصيام والقيام وانتج. وان تجعلنا من المقبولين في هذا الشهر يا كريم. اللهم اللهم اجعلنا من المقبولين يا كريم. اللهم اجعلنا من المقبولين. اللهم يسر علينا العبادة يا رب العالمين. واجعلنا - 00:00:50

نتلذذ بها يا رب العالمين. اجعلها شاححة لصدورنا ومطمئنة لقلوبنا رب العالمين يا كريم واجعلها زلفى زلفى لنا عندك يا رب العالمين وتثيبنا عليها الاجر العظيم يا رب العالمين فانك انت المبارك انت الاكرم يا رب العالمين انت الاكرم يا - 00:01:20
رب العالمين يا رب العرش العظيم. اما بعد خرج الشيخان من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود وكان من ادلة التابعين. وكان مربيا لعمر بن عبد العزيز - 00:01:50
وهو الذي يقول عنه ابو عمر ابن عبد المو كان افقه الشعراء. واشعر الفقهاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس كان - 00:02:10

اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. وذلك عندما يدارسه جبريل القرى قال فلهوا اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح المرسلة التي ترسل بالرحمة والتي يعم نفعها فكان عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:02:30
فقد كان عليه الصلاة والسلام اجود الناس كما جاء ذلك ايضا في حديث انس رضي الله تعالى عن في هذا الحديث يا ايها الاخوة فوائد عظيمة ومسائل جليلة وعلى رأس هذه المسائل - 00:03:00
ان جبريل عليه السلام الرسول الملكي كان ينزل من السماء. حتى يداويسا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. وذلك في كل ليلة من ليالي هذا الشهر العظيم. هذا الشهر - 00:03:20

المبارك فاذا يا ايها الاخوة من المستحب ومن المتأكد في هذا مداوشة القرآن كما كان يفعل الرسول الملكي والرسول البشري الرسول الملكي جبريل والبشر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فكان يتدارسان القرآن في كل ليلة. وهل هذا - 00:03:40
تداوس هو للقرآن كله يعني في كل ليلة يقرأ القرآن تاما وفي الليلة الثانية والثالثة ايضا او كان على حصص وعلى اجزاء. الله اعلم لم ياتي في الحديث ما يبين ذلك. نعم. وفي السنة التي توفي فيها عليه الصلاة - 00:04:10
والسلام دارسه القرآن مرتين. دارسه جبريل. داوس الرسول عليه الصلاة والسلام القرآن مرتين فالامر الاول ان هذا الشهر مختص بمزيد قراءة وبميزيد مدارسة لا بل لم تأتي مدارسة جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام للقرآن الا في هذا الشهر. ولا يعني هذا انه - 00:04:40

لم يكن يدرس عليه الصلاة والسلام القرآن ويفسره ويبينه لاصحابه ولامته من بعدهم ولكن جبريل انما كان يدوسه فقط في هذا الشهر. فاذا هذا الشهر مخصوص بذلك ايضا يا ايها الاخوة يستحب للانسان ان يتداوس القرآن مع غيره كما جاء في هذا الحديث الصحيح - 00:05:10

ولا شك ان عندما الانسان يتدارس القرآن مع غيره قد ينبهه على خطأ في قراءته او على انه قد ترك اية من الايات من السور. نعم. او هناك فائدة في هذه الاية او هناك استنباط فهذه من فوائد مداوسة القرآن العظيم - [00:05:40](#)

عندما يكون شخصان فاكثرا. ولذا في الحديث الصحيح الذي خرج الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وفي رواية ما اجتمع قوم بدون ان يخص ذلك بيت من بيوت - [00:06:10](#)

يعني في كل مكان وفي كل زمان والرواية المطلقة اصح من الرواية المقيدة وكلاهما في مسلم ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا حففتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة - [00:06:30](#)

نزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. فكل هذه الاشياء وهي خصال اربع كلها عظيمة يعطاها الانسان عندما يتداوس كلام الله سبحانه وتعالى. والسنة النبوية داخله في كلام الله جل وعلا ولذا في الصحيحين في حديث زيد بن خالد الجهني في قصة العسيف نعم في قصة - [00:06:50](#)

صاحب العسيف او قصة العسيف قال احكم بيننا بكتاب الله. فقال سوف احكم بينكم بكتاب الله وحكم بما جاء في السنة النبوية فالسنة شاححة ومكملة لكتاب الله سبحانه وتعالى اه الامر الثالث يا ايها الاخوة في هذا الحديث ان هذا الشهر هو شهر - [00:07:20](#)

هو القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الامر الرابع يا ايها الاخوة ان في هذا الحديث هو ان الانسان عندما يتدارس القرآن فان نفسه تنبعث لاي شيء. تنبعث الى فعل الخيرات. فالقرآن هو المحور وهو القائد - [00:07:50](#)

وهو السائق ولذا في كلام ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدوسه جبريل القرآن فلهو اجود بالخير من الريح المرسلة. اذا القرآن هو الذي يبعث - [00:08:20](#)

يبعث الانسان على فعل الخيرات وعلى اغتنام الاوقات. وعلى المسارعة والمسابقة في الاعمال الصالحات. ويا ايها الاخوة اذا اردت ان تصلح نفسك فعليك بهذا القرآن. واذا اردت ان تصلح اهلك - [00:08:40](#)

فاوصهم بالقرآن. واذا اردت ان تصلح ولدك فعليك بهذا القرآن. وبحمد الله هذا القرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل. لا يستطيع احد ان يغير او يبدل في هذا القرآن. وقد حاول من حاول - [00:09:00](#)

وقد حاول من حاول احد المستشرقين يقول اخذنا نجمع القرآن حتى من الصحف حتى ولو وجدنا ورقة مكتوب فيها شيء من الايات جمعناها المخطوطات. قال حتى نريد هل هناك اختلاف - [00:09:20](#)

قال فما وجدنا اختلاف. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا اردت ان تدعو فابدأ من هذا القرآن. وتقدم لنا قصة الرجل الذي كان يقرأ على الخادمة عنده وهي كافرة واعجمية ولا تفقه القرآن. ما تعرف اللغة العربية. فضلا ان تفهم القرآن. كان يقرأ عليها حتى - [00:09:40](#)

اسلمت يقرأ عليها حتى اسلمت. ننطلق من هذا القرآن في اصلاح انفسنا في اصلاح اولادنا في اصلاح مجتمعا.

ننطلق من هذا القرآن العظيم فهذا الشهر هو شهر القرآن. وهنئنا لمن اكثر من تلاوته. واكثر من تدبره. ويا ايها الاخوة - [00:10:10](#)

قد صلى معنا احد الاخوة من قبل وقال بارك الله فيكم ما تركتم من راق الا وقد ذهبت اليه طيب قال حتى ان احيانا اهلي يخرجون بدون شعور. يخرجون من البيت بدون شعوب. قال الحمد لله فاخذت - [00:10:40](#)

اقوى بالبقرة قال فحمد الله كفاني الله جل وعلا. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تستطيعها بطة اي السحرة. قال واذا يعني ارى في المنام اذا قرأت البقرة اني في درع حصينة. او اني - [00:11:00](#)

احصن وان الوحوش او الكفار يحاولون ان ينقضوا علي ولا يستطيعون. وهذا شخص اخر جاء يشتكي الفقر. فقال له شخص اين انت من سورة البقرة فجاء اليه بعد مدة وقال كفاني الله اغناني الله عز وجل بسورة البقرة. فيا من ايضا يريد الرزق فعليه - [00:11:20](#)

بسورة البقرة ووالله يا ايها الاخوة امرأة حدثني وقد جلست اكثر من عشر سنوات لا تحمل وتحمل وتسقط قالت قرأت البقرة اربعين مرة فحملت. فيا ايها الاخوان كل ما نريد من الدين والدنيا - [00:11:50](#)

موجود في هذا القرآن وموجود في هذه السنة النبوية. كل ما نريد كل ما نريد من الدين والدنيا فعلينا هذا القرآن من اراد الرفعة في

الدنيا وفي الآخرة فعليه بهذا القرآن. هذا والله أسأل أن يوفقنا - 00:12:10

إلى الأكتاف من تلاوة هذا القرآن وأن يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلياء أحزاننا وذهاب همومنا هذا وبالله تعالى

التوفيق والحمد لله أولاً وآخراً - 00:12:30